Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ملاحنا اسلم سؤر الروح قبل ان تلامس الجبل
وطار قلبه من الوجل
كان سليم الجسم ، دون جرح ، دون خدش ، دون دم
حين هوت حبالنا بجسمه الضئيل نحو القاع .
ولم يعش لينتصر
ولم يعش لينهزم

ان الشاعر يعبر في هذه الاجزاء المختلفة من قصيدته عن فكرة عزيزة عليه ، فالملاح يرمز الى المعرفة او الى الثقافة وفكرة الشاعر هي ان النظر الى الحياة من من خلال الثقافة وحدها يدفعها الى الجمود والركود ، ويفقدها الدفء والحيوية ، ولقد عاش ملاحه ومات دون ان يفقد قطرة من الدم ، دون ان يصارع اويناضل او يدخل تجربة حية ، لقد استغرق هذا الملاح في افكاره العقلية مما ادى بـه الى موقف التردد والارتباك امام « العمل » ، انه يحسن التفكير و لا يحسن «الفعل» او « التصرف » ... انه يتكلم كثيراً ولكنه يعمل قليلا ، بل انه لا يعمل ابداً ، ولذلك فهو رغم كلامه الكثير ، ورغم افكاره الكثيرة يعيش على هامش الحياة ، ولا يعرف ابداً قلب الحياة ، ذلك لأن الحياة الحقيقية تنبض بالاعمال لا بالاقوال فقط ، بل ان الاقوال والافكار ما هي إلا سفن يركبها الانسان في بحر الحياة العملية .

ان الشاعر يهاجم « الثقافة » اذا تحولت الى سد منيع في وجه « العمل » انـه يعبر عن حب للحياة والحركة ، ويرى انه يفقد صلته بحركة الحياة اذا اقتصر على ان يعيش في عالم من الافكار المجردة واكتفى بأن ينظر للحياة من خلال هذه الافكار .

وهذه الفكره تلح على صلاح عبد الصبور كثيراً فيعبر عنها في اكثر من قصيده عندما يضع «الفكر» في مقابل «العمل» ويرفض الفكر الذي يؤدي الى تشويـــه